

تصيبه بلوى بعدها الجنة ، وبأن عماراً تقتله الفئة الباغية ، وأن الحسن يصلح الله به فئتين من المسلمين عظيمتين وأخبر عليه الصلاة والسلام عن رجل قاتل في سبيل الله أنه من أهل النار فظهر ذلك بأن ذلك الرجل قتل نفسه . .

وأخبر بمقتل الأسود العنسي الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء اليمن وأخبر بمن قتلته . . وقال الرسول ﷺ زاجراً الأمة ، مبيناً للفرقة التي ستحصل . . لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . .

وبعد كل هذه المغيبات نرى أنها تحققت جميعاً ، وأظهر الله دينه وأيقن الجميع بصدق نبوة الرسول . . وقال تعالى :

﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ [التوبة : ٣٣] .

وبين الله تعالى صورة الكفر التي تجمعت ضد الباطل في قوله تعالى :

﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ .

وقد أتم الله نوره وكملت الشريعة التي ارتضاها الله لعباده . . .

فانظر إلى عجيب شأن هذه النبوءات كيف تقتحم حجب المستقبل قريباً وبعيداً وتتحكم في طبيعة الحوادث توقيتاً وتأيداً ،